

## فتاوى ابن تيمية | 782 من 22 | الحقيقة والمجاز | الفوزان | كبار

### العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والعشرون - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلة والسلام على نبينا محمد الداعي إلى رضوانه وبعد كتب الشيخ رحمة الله رسالة تسمى بالرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز. وصدرها بقوله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

السلام على جيرانه سكان المدينة طيبة الاحياء والاموات من المهاجرين والانصار وسائر المؤمنين ورحمة الله وبركاته إلى الشيخ الامام العارف الناسك المقتدي الزاهد العابد شمس الدين كتب الله في قلبه الايمان وايده بروح منه واتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما - 00:00:41

وجعله من اوليائه المتقين وحزبه المفلحين وخاصته المصطفين ورزقه اتباع نبيه باطنا وظاهرا واللاحق به في الدنيا والآخرة انه ولي ذلك والقادر عليه من احمد ابن تيمية سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:07

اما بعد فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد اهل وهو على كل شيء قادر. ونسأله ان يصلي على صفوته من خلقه وخيرته من نيته النبي الامي محمد وعلى الله وسلم تسليما - 00:01:28

كتابي اليك احسن الله اليك في الدنيا والآخرة. احسانا ينيلك به عالي الدرجات في خير وعافية عن نعمة من الله وخير وعافية شاملة شاملة لنا ولسائر اخواننا والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اله - 00:01:47

وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله الى ان قال ونحن نسأل الله ونرجو منه ان يكون ما قضاه وقدره من مرض ونحوه من مصائب الدنيا مبلغا لدرجات قصرت والعمل عنها وسبق في ام الكتاب انها ستثال وان تكون الخيرة فيما اختاره الله لعباده المؤمنين - 00:02:06

وقد علمنا من حيث العموم ان الله لا يقضى للمؤمن من قضاء الا كان خيرا له وان النية وان كانت متشوقة الى امر عجز عنه المرض فان الخيرة ان شاء الله فيما اراده الله - 00:02:30

والله تعالى يخير لكم في جميع الامور خيرة تحصن لكم رضوان الله في خير وعافية. وما تشتكي من مصيبة في قلبي والدين. اسأل الله ان يتولاكم بحسن رعايته. توليا لا يكلكم فيه الى احد من المخلوقين. ويصلح لكم شأنكم - 00:02:46

يكون له صلاحا يكون بدؤه منه واتمامه عليه ويتحقق لكم مقام ايها نعبد واياها نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. مع انا نرجو ان تكون رؤية التقدير وشهادة التأثير من نعمة الله على على عبده المؤمن - 00:03:06

التي يستوجب بها التقويم التي يستوجب بها التقديم ويتم له بها النعمة ويكتفى بها مؤونة شيطانه المزين له سوء عمله ومؤونة نفسه التي تحب ان تحمد ان تحمد بما لا - 00:03:28

لم تفعل وتفرح بما اتت. قد قال الله سبحانه ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون الى قوله ان انهم الى ربهم راجعون. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:45

هو الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويختلف الا يقبل منه. وفي الاثر اظنه عن عمر ابن الخطاب او عن ابن مسعود من قال انه مؤمن

فهو كافر. ومن قال انه في الجنة فهو في النار - 00:04:05

وقال والذى لا الله غيره ما من احد على ايمان يسلبه عند الموت الا بسببه. وقال ابو العالية ادركت ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:04:21

وقال الصديق رضي الله عنه ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وغفر لهم سينها فيقول الرجل اين انا من هؤلاء؟ يعني وهو منهم وذكر اهل النار باقبح اعمالهم - 00:04:37

واحبط حسنها فيقول القائل لست من هؤلاء يعني وهو منهم هذا الكلام او قربا منه فليبرد القلب من وهج حرارة هذه الشهادة انها سبيل مهياً لعباد الله الذين اطبق شهداء الله في ارضه انهم كانوا من الله بالمكانة العالية - 00:04:53

مع ان الازدياد من مثل هذه الشهادة هو النافع في الامر الغالب ما لم يفضي الى تسخط المقدور او يأس من روح الله او فتور عن للرجاء والله تعالى يتولاكم بولايته منه ولا يكلكم الى احد غيره. ثم شرع الشيخ يبين القول الصواب في الحقيقة - 00:05:16

والمجازي فقال لي بعض الناس اذا اردنا ان نسلك طريق سبيل السلامة والسكوت وهي الطريقة التي تصلح عليها السلامة.

قلنا كما قال الشافعى رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه - 00:05:36

مسلم واذا سلكتنا سبيل البحث والتحقيق فان الحق مذهب من يتأول ايات الصفات واحاديث الصفات من المتكلمين فقلت له اما ما قاله الشافعى فانه حق يجب على كل مسلم ان يعتقده. ومن اعتقده ولم ياتي بقول - 00:06:01

نعتقد فانه سالك سبيل السلامة في الدنيا والآخرة واما اذا بحث الانسان وفحص وجد ما يقوله المتكلمون من التأويل الذي يخالفون به اهل الحديث كله باطلا وندين ان الحق مع اهل الحديث ظاهرا وباطنا فاستعظام ذلك يعني هذا الشخص الذي كلمه الشيخ وقال اتحب - 00:06:21

بوبع للحديث ان يتناطروا في هذا فتواعدنا يوما فكان فيما تفاوضنا ان امهات المسائل التي خالف فيها متأخر المتكلمين ممن ينتحل مذهب الاشعري ثلاث مسائل وصف الله بالعلو على العرش ومسألة القرآن - 00:06:46

ومسألة تأويل الصفات فقلت له نبدأ بالكلام على مسألة تأويل الصفات. فانها الام والباقي من المسائل فرع عليها وقلت له مذهب اهل الحديث وهم السلف من القرون الثلاثة ومن سلك سبيلهم من الخلف ان هذه الاحاديث تمر كما جاءت - 00:07:07

ويؤمن بها وتصدق وتصان عن تأويل يفضي الى تعطيل وتكيف يفضي الى تمثيل وبهذا تنتهي هذه الحلقة وتكون بقية هذا الكلام في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى وبه الثقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:28

00:07:48 -